

عشر سنوات على مرور الإبادة الجماعية كفاح الأيزيديون من أجل التعافي والتغلب على التحديات



عشر سنوات على مرور الإبادة الجماعية: كفاح الأيزيديين من أجل التعافي والتغلب على التحديات

في الساعات الأولى من يوم 3 أغسطس/آب 2014، شن تنظيم الدولة الإسلامية في العراق والشام (داعش) حملة إبادة جماعية ضد المجتمع الأيزيدي في سنجار والمناطق المحيطة بها. تم التخطيط للإبادة الجماعية الأيزيدية وتنظيمها، والتي تضمنت سلسلة من عمليات الإعدام الجماعي، والاختطاف، والاسترقاق، والعنف الجنسي الواسع النطاق والممنهج، والتغيير القسري للديانة، والعسكرة القسرية للأطفال، والنزوح الجماعي، وغيرها من الفظائع. في معظم الحالات، قام داعش بإعدام الرجال والنساء الأيزيديين الأكبر سناً الذين قاموا بأسرهم بإجراءات موجزة، بينما استُعبدت النساء والأطفال وتعرضوا لوحشية لا يمكن للسان وصفها. على الرغم من أن داعش استهدفت المجتمع الأيزيدي بشكل خاص، إلا أن التنظيم الإرهابي ارتكب أيضاً انتهاكات جسيمة لحقوق الإنسان ضد الأقليات الدينية والعرقية الأخرى في جميع أنحاء العراق وسوريا.

في كل عام منذ 2014، يجتمع الأيزيديون في أوائل أغسطس/آب لتذكر أولئك الذين فقدوا ارواحهم، وأولئك الذين ما زالوا مفقودين، ودعم العائلات المتضررة، وزيادة الوعي بالنضال المستمر للناجيات والناجين والمجتمع بشكل عام، فضلاً عن دعوة المجتمع الدولي للوقوف مع الأيزيديين.

لقد مر عقد من الزمن على هذه الإبادة الجماعية، إلا أن المجتمع الأيزيدي في العراق لا يزال يعاني الكثير من الصدمات النفسية والفقر والنزوح في الوقت الذي يكافح فيه المجتمع الأيزيدي من أجل رسم مستقبله في العراق. على الرغم من العقبات الكبيرة، أظهر الأيزيديون مرونة ملحوظة في مواجهة وحشية داعش، هناك خطر حقيقي من أن المجتمع الأصلي في العراق - قد لا يصمد في هذه البقعة من العالم. يأتي هذا في الوقت الذي تضخمت فيه الميزانية السنوية للعراق إلى 153 مليار دولار في عام 2024، وهو أكثر من كاف لخلق مستقبل للأيزيديين. يجب معالجة ثماني قضايا أساسية، تم تحديدها في هذه الوثيقة، من أجل توفير الأمان وبصيص من الأمل لمجتمعنا في العراق.

تم إعداد هذه الوثيقة في المقام الأول لأصدقائنا وحلفائنا في المجتمع الدولي، حتى يتمكنوا من المساهمة بشكل أكثر فعالية ودقة في تعافي الأيزيديين ومناصرتهم، ولأولئك في حكومة العراق وحكومة إقليم كردستان الذين لديهم القوة والموارد اللازمة لجعل الحياة آمنة ومستدامة للأيزيديين في وطن أجدادنا واسلافنا.

ناتيا نبوخذ نصر
المديرة التنفيذية لمنظمة يزدا

مراد إسماعيل
رئيس أكاديمية سنجار

باري إبراهيم
المديرة التنفيذية للمؤسسة الأيزيدية الحرة

لمزيد من المعلومات، يرجى الاتصال ب:

info@freeyezidi.org

info@sinjaracademy.org

info@yazda.org

جدول المحتويات

- 3.....الأمن والإدارة في سنجار.....
- 5.....العدالة والمساءلة.....
- 8.....العودة الآمنة والطوعية والكريمة إلى سنجار.....
- 10.....التمثيل السياسي الأيزيدي في العراق وإقليم كردستان.....
- 11.....الأسباب الجذرية للتمييز ضد.....
- 13.....الاعتبارات الإنسانية.....
- 14.....الحقوق الاجتماعية والاقتصادية.....
- 15.....المفقودون الأيزيديون واستخراج الرفات من المقابر.....

الأمن والإدارة في سنجار

الأمن

يجب الحفاظ على الأمن في سنجار تحت مظلة الهيكلية الأمنية الرسمية والاتحادية في العراق. وفي الوقت الحالي، تتنافس عدة فصائل مسلحة من أجل السيطرة على قضاء سنجار والقرى المحيطة به، مما يؤثر سلبًا على احتمالية العودة الآمنة والطوعية للمدنيين، وهذا بدوره يخلق حالة من عدم الاستقرار والفوضى.¹ يجب تمكين سكان سنجار كضباط وشرطة لتوفير الأمن في المنطقة، كونهم كيانات رسمية من الأجهزة الأمنية العراقية. يجب ألا يتم اختيار الأفراد الذين يؤدون هذه الأدوار على أساس الانتماء السياسي ويجب أن يخضعوا لعملية تدقيق شاملة وغير متحيزة.

تدعو اتفاقية سنجار، التي سببت مشاكل عديدة منذ توقيعها، إلى وجود عدد قليل جدًا من ضباط الأمن الأيزيديين في سنجار (2500 ضابط فقط).² يجب نزع سلاح جميع الفصائل المسلحة وتسريحها ثم دمجها في وحدة واحدة متماسكة ومحددة بوضوح ضمن قوات الأمن العراقية. تتكون معظم الجماعات المسلحة في سنجار من الأيزيديين، لكن تحت إشراف أو سيطرة جماعات مختلفة، بما في ذلك "وحدات مقاومة سنجار"، و"قوات الحشد الشعبي"، و"حزب العمال الكردستاني"، و"الحزب الديمقراطي الكردستاني"، و"الاتحاد الوطني الكردستاني"، وغيرهم.³

تشكلت الجماعات الأيزيدية المسلحة في البداية من مجموعات من المتطوعين الذين قاتلوا داعش للدفاع عن المجتمع ضد حملة الإبادة الجماعية. ومن المهم التمييز بين هذه الجماعات، التي تعمل بموقف دفاعي، والجماعات العسكرية الأخرى في العراق ذات الطموحات الجيوسياسية الأوسع. يسعى الأيزيديون المسلحون إلى الحفاظ على الأمن في سنجار، وهي ضرورة وجودية لمجتمعنا في أعقاب الإبادة الجماعية الأيزيدية. يجب عدم طرد الأيزيديين من سنجار أو اعتبارهم وحدة معادية من قبل الدولة العراقية تحت أي ظرف من الظروف. جعلت الأولويات السياسية والأمنية المتنافسة الحياة صعبة للغاية بالنسبة لسكان سنجار.⁴ على وزارتي الدفاع والداخلية العراقيتين تسريح ودمج جميع القوات تحت مظلة واحدة، تسبتر عليها المؤسسات الأمنية العراقية. وينبغي أن يتحدد ذلك من خلال الاحتياجات الأمنية للمجتمع، بدلاً من المناورة على السلطة السياسية.

ومن شأن هذا الترتيب المنطقي والفيديالي أن يقلل أيضا من العوامل الجيوسياسية الإقليمية التي زعزت استقرار سنجار بشدة. لا يريد الأيزيديون أن تكون سنجار ساحة صراع بين تركيا وحزب العمال الكردستاني.⁵ كما أن الأيزيديين لا يرغبون أن يكونوا بمثابة أجنحة مسلحة نشطة لتعزيز المصالح الإيرانية.

الإدارة

سنجار هي من بين عدة مناطق، مثل كركوك، التي تعتبر مناطق متنازع عليها بموجب المادة 140 من الدستور العراقي لعام 2005.⁶ لطالما عانت هذه المناطق، المتنازع عليها بين الحكومة العراقية وحكومة إقليم كردستان، من البنية التحتية المتهاككة، وضعف الخدمات الحكومية، والاستثمار الهزيل، والإجراءات الإدارية المعقدة والمتداخلة والمزدوجة لسكانها.⁷ وعليه تستغل أسوأ الجهات الفاعلة في العراق مثل هذا الفراغات الإدارية والأمنية.

تتمثل الخطوة الأولى نحو اتخاذ القرارات الإدارية الوظيفية في سنجار في تعيين وتمكين رئيس بلدية مستقل سياسيًا ولا ينتمي لأي جهة ويكون من المجتمع الأيزيدي مع أهمية احترام سلطته من قبل جميع الأطراف. وسيكون ذلك أسهل بالنسبة للسلطات في

¹ <https://www.washingtoninstitute.org/policy-analysis/tensions-sinjar-continue-threaten-yazidis-return>

² <https://www.crisisgroup.org/middle-east-north-africa/gulf-and-arabian-peninsula/iraq/iraq-stabilising-contested-district-sinjar>

³ <https://www.crisisgroup.org/middle-east-north-africa/gulf-and-arabian-peninsula/iraq/iraq-stabilising-contested-district-sinjar>

⁴ <https://www.hrw.org/news/2023/06/06/iraq-political-infighting-blocking-reconstruction-sinjar>

⁵ <https://www.thenewhumanitarian.org/news-feature/2022/2/10/Iraq-Sinjar-Yazidi-returns-halt-Turkish-airstrikes>

⁶ https://www.constituteproject.org/constitution/Iraq_2005

⁷ https://www.usip.org/sites/default/files/PW69_final.pdf

كل من بغداد وأربيل، حيث لن يشعر أي منهما بأن الآخر يسعى إلى الهيمنة السياسية. بعدها يتم اتخاذ القرارات في سنجان فقط لصالح اهالي سنجان. وفي الوقت المناسب، وبالتعاون مع بغداد وأربيل وبمساعدة المجتمع الدولي، يمكن توسيع نطاق الخدمات العامة والمبادرات الخاصة، مما سيحذب العودة الطوعية للنازحين. إضافة الى ذلك، يجب أن تمتد هذه الجهود أيضا إلى سهل نينوى، حيث يحتاج الأيزيديون والمسيحيون ومجموعة واسعة من الأقليات العرقية والدينية الأخرى إلى الخدمات والبنية التحتية للحفاظ على وجودهم.⁸ يمكن للمكاتب الحكومية الرسمية أن تدعم الاحتياجات اليومية لجميع مواطني سنجان وسهل نينوى. وفي نهاية المطاف، يمكن استحداث سنجان رسميا كمحافظة جديدة بمجرد اكتمال الاستعدادات الإدارية.

لا يمكن أن تبقى سنجان منطقة إدارية مُعطلّة ذات وضع متنازع عليه إلى الأبد. لفتح صفحة جديدة، يجب أن تصبح سنجان محافظة جديدة في العراق، مثلما حدث في حلبجة، بدلا من أن تبقى جزءا من محافظة نينوى.⁹ وهذا سيسهل الأمر على جميع المعنيين - بمن فيهم مسؤولو محافظة نينوى. ومن ثم، سيتم تخصيص الميزانية واتخاذ القرارات التي تخص المحافظات من ضمنها سنجان من قبل الحكومة الاتحادية في بغداد، بدلا من الموصل، وستعمل سنجان كمحافظة بموجب اللوائح الاتحادية نفسها التي تخضع لها المحافظات الأخرى.

تشمل المشاريع التي يمكن أن تساعد في تمهيد الطريق إلى الأمام إنشاء جامعة حكومية، وإنشاء السدود وأنظمة محطات المياه للمساعدة في دعم الزراعة والمياه النظيفة، فضلا عن مشاريع تسخير الطاقة الشمسية وطاقة الرياح، والمشاريع الصناعية والزراعية والطاقة والتكنولوجية التي ترعاها الحكومة. أعلنت الإدارة الحالية للحكومة العراقية عن مشاريع كبيرة في أجزاء مختلفة من العراق.¹⁰ ولكن الكتل السياسية تمارس ضغوطا لتخصيص التمويل والاستثمار فقط للمناطق التي تنتمي إليها. وهذا هو أحد الأسباب الذي يجعل الموصل، التي تضررت بشدة أيضا جراء صراع داعش، يعاد بناؤها حاليًا، بينما لا تزال سنجان تحت أنقاض الدمار.¹¹ لا يتم تنفيذ مشاريع حكومية كبيرة في سنجان أو سهل نينوى، على الرغم من أن السكان في هذه المناطق بحاجة ماسة إلى فرص العمل وبناء المهارات، وتطوير البنية التحتية، وإعادة بناء المساكن. عدد قليل من هذه المشاريع يمكن أن تساعد في تحسين هذه المناطق والقرى ودفع العودة الطوعية للنازحين. ولهذا ندعو السلطات العراقية إلى تنفيذ مثل هذه المشاريع في سنجان وسهل نينوى. سيكون هذا بمثابة دليل على فشل حملة داعش الإرهابية القائمة على التدمير والتخريب، إضافة الى إتاحة الفرصة للأقليات مثل الأيزيديين للاستفادة أيضا من الموارد العامة والاستثمار.

السيناريو الحالي هو ارتباط سنجان إداريا بمحافظة نينوى ولكن تسيطر عليها بحكم الأمر الواقع فصائل مسلحة متنافسة. هذا السيناريو لن يؤدي أبدا إلى الاستقرار لأهالي سنجان والقرى المحيطة بها.¹² من المستحيل تخيل مستقبل يعود فيه مجتمعنا بأمان في ظل غياب الجهود الاستراتيجية والمنطقية لحل مشكلة الفراغ الأمني والمشاكل الإدارية وتنفيذ المشاريع الحكومية في سنجان وسهل نينوى.

التوصيات:

- نقترح، كخطوة أولى، التفاوض على اتفاق أمني جديد، وأن تتم استشارة الأيزيديين وإشراكهم بشكل كامل في هذه المناقشات. يجب إشراك الأيزيديين في قيادة وإدارة قوات الأمن في سنجان والقرى المحيطة بها.
- إنشاء أو اختيار وحدة أمنية في سنجان مَحَوَّلَة من قبل الحكومة الاتحادية، تتألف من الأيزيديين وغيرهم من سكان سنجان، من أجل استيعاب أعضاء الفصائل المسلحة المتنافسة، والمساعدة في عدم تسييس الجانب الأمني. هذا هو الإطار الذي يمكن بموجبه لسكان سنجان، الذين نزحوا بأعداد هائلة منذ حوالي عشر سنوات، العودة بأمان إلى ديارهم والاستفادة من الاستقرار على المدى الطويل.
- يجب تعيين رئيس بلدية مستقل سياسيًا وغير منتمي لأي جهة ويكون من المجتمع الأيزيدي والعمل على تمكينه واحترامه من قبل جميع الأطراف.
- يجب أن تصبح سنجان رسميا محافظة جديدة في العراق، بدلا من أن تبقى جزءا من محافظة نينوى. ستعمل سنجان كمحافظة بموجب اللوائح الاتحادية نفسها التي تخضع لها المحافظات الأخرى.

⁸ https://publications.iom.int/system/files/pdf/understanding_ethno-religious_groups_in_iraq.pdf

⁹ <https://www.newarab.com/news/halabja-becomes-iraqs-newest-governorate>

¹⁰ <https://www.iraqiembassy.us/in-the-news/iraqi-gov-issues-iraq-development-fund-regulation-no-3-2023>

¹¹ <https://www.mercycorps.org/blog/picture-this-rebuilding-livelihoods-mosul>

¹² <https://www.crisisgroup.org/middle-east-north-africa/gulf-and-arabian-peninsula/iraq/iraq-stabilising-contested-district-sinjar>

- ينبغي على الحكومة العراقية وضع خطة شاملة لتنفيذ مشاريع استثمارية واسعة النطاق في سنجار وسهل نينوى وهذا لدعم تطوير البنية التحتية وإعادة الإعمار وتوفير فرص عمل للمجتمع المحلي.

العدالة والمساءلة

غياب العدالة في العراق

ارتكب داعش إبادة جماعية ضد الأيزيديين. يعتبر داعش منظمة إرهابية مصنفة دولياً. لا تعلن الدول دعمها لداعش، على الرغم من أن بعض الأفراد والشركات والدول للأسف زدوا الجماعة الإرهابية بالتمويل الأولي والدعم المالي واللوجستي.¹³ ومع ذلك، تحالفت العديد من الدول حول العالم لهزيمة داعش.¹⁴ ومما يؤسف له أن كون مرتكبي الجرائم الدولية إرهابيين أيضاً قد خلق عوائق كبيرة أمام السعي إلى تحقيق العدالة والمساءلة. على الرغم من بذل بعض الجهود لمحاكمة عناصر داعش على الفظائع التي ارتكبوها، إلا أن المحاكم تنظر إلى عناصر داعش عموماً على أنهم إرهابيين فقط، وغالباً ما يتم تجاهل الجرائم الدولية والانتهاكات الجسيمة لحقوق الإنسان.¹⁵

هذا صحيح بشكل خاص في السياق العراقي، حيث تم القبض على عدد لا يحصى من عناصر داعش ومحاكمتهم بموجب نظام عدالة بدائي ومعيب.¹⁶ تسمح قوانين مكافحة الإرهاب العراقية للسلطات بالقبض على عناصر داعش ومحاسبتهم، لكن الجرائم التي تتجاوز العضوية والانتماء إلى منظمة إرهابية لم تتم محاكمتها. بناءً على ما ورد، حث المجتمع المدني الأيزيدي والأمم المتحدة والمجتمع الدولي البرلمان العراقي على إصدار تشريع يُجرم الجرائم الدولية الأساسية، بما في ذلك الإبادة الجماعية والجرائم ضد الإنسانية وجرائم الحرب، ولكن كل هذه الجهود ذهبت هباءً.¹⁷ يفتقر نظام العدالة العراقي إلى محاكمات عادلة، بعضها قصير قد لا يتجاوز عشر دقائق.¹⁸ كما لا يتم إشراك الضحايا والناجيات والناجين في هذه المحاكمات. ولا يتم إبلاغ الأيزيديين عموماً بمحاكمات عناصر داعش، وهي ليست علنية، ونادراً ما تؤخذ الفظائع المرتكبة ضد الأيزيديين بعين الاعتبار في الإجراءات القضائية العراقية.

العدالة المحدودة في الدول الثالثة

نادراً ما كان أداء الدول الثالثة أفضل بكثير، لأن الدول الثالثة أيضاً كانت دائماً تحاكم عناصر داعش فقط على الجرائم المتعلقة بالإرهاب. ألمانيا هي الاستثناء الملحوظ، حيث تمت محاكمة ثمانية من عناصر داعش بنجاح بتهمة ارتكاب جرائم دولية، بما في ذلك ثلاث إدانات بالإبادة الجماعية.¹⁹ وقد حذت دول أخرى حذوها بشكلٍ تدريجي، حيث من المقرر أن تبدأ كل من هولندا والسويد محاكمات على الجرائم الدولية المرتكبة ضد الأيزيديين هذا العام.²⁰ هذا العدد الضئيل من الحالات غير كاف، خاصة وأن عناصر داعش سافروا من أكثر من 80 دولة إلى سوريا والعراق، وارتكبوا هناك جرائم شنيعة ومروعة.²¹ في الولايات المتحدة الأمريكية والمملكة المتحدة ومعظم الدول الأوروبية ودول أخرى، يواجه عناصر داعش اتهامات بالانتماء إلى الإرهاب، هذا في حال تم إصدار تهمة بحقهم، كما أن الجرائم الدولية غائبة عن لوائح الاتهام. لم تتهم الولايات المتحدة الأمريكية والمملكة المتحدة أياً من عناصر داعش بارتكاب جرائم ضد الأيزيديين.²² علاوة على ذلك، سيكون لإغلاق فريق التحقيق (اليونيتاد)، الموضح أدناه، تأثير سلبي على عملية سير التحقيقات على الجرائم الدولية والملاحقات القضائية من قبل دول ثالثة.

¹³ <https://www.nbcnews.com/storyline/isis-terror/who-s-funding-isis-wealthy-gulf-angel-investors-officials-say-n208006>

¹⁴ <https://www.youtube.com/watch?v=sf5NyPsY9iA>

¹⁵ <https://theglobalcoalition.org/en/>

¹⁶ https://www.jcs.mil/Portals/36/Documents/Doctrine/Education/jpmc_papers/schemenaur_s.pdf?ver=2017-12-29-142155-737

¹⁷ https://www.eurojust.europa.eu/sites/default/files/Partners/Genocide/2020-05_Report-on-cumulative-prosecution-of-FTFs_EN.PDF

¹⁸ <https://www.hrw.org/report/2017/12/05/flawed-justice/accountability-isis-crimes-iraq>

¹⁹ <https://iraq.un.org/en/245721-international-experts-discuss-iraqi-parliamentarians-and-legal-experts-interplay-between>

²⁰ <https://www.nytimes.com/2018/04/17/world/middleeast/iraq-isis-trials.html>

²¹ <https://www.un.org/en/genocideprevention/documents/USG%20Nderitu%20Statement%20ISIS%20verdict%20German%20Court%2022%20June.pdf>

²² <https://www.justiceinfo.net/en/117090-netherlands-trial-crimes-against-yazidis.html>

²³ <https://www.freeyazidi.org/wp-content/uploads/Corr-RED-ISIL-committing-genocide-ag-the-Yazidis.pdf>

²⁴ <https://www.icct.nl/sites/default/files/2023-08/NCITE%20final%20with%20alt%20cover.pdf>

إغلاق قسري وسابق لأوانه لفريق التحقيق (اليونيتاد) والخطوات التالية

ردًا على الإبادة الجماعية الأيزيدية وغيرها من الفظائع التي ارتكبتها داعش، تم إنشاء فريق التحقيق (اليونيتاد)، والذي يمثل آلية تحقيق تابعة للأمم المتحدة مُخصّصة لجمع الأدلة على جرائم داعش.²³ والمثير للغرابة أنه في أيلول/سبتمبر 2023، قررت الحكومة العراقية إنهاء ولاية فريق التحقيق (اليونيتاد) في غضون عام واحد.²⁴ وقد عمل المجتمع المدني الأيزيدي بشكل وثيق مع فريق التحقيق (اليونيتاد) لضمان إمكانية الحفاظ على الأدلة والشهادات/الإفادات التي قدمها الناجيات والناجون وفهرسة هذه الأدلة – بما في ذلك الشهادات على الجرائم الوحشية التي تعرضوا لها. يشعر الأيزيديون بالإحباط والقلق من قرار الحكومة العراقية الأحادي الجانب بإنهاء ولاية فريق التحقيق (اليونيتاد) للعمل في العراق، خاصة دون اقتراح طريقة بديلة للمضي قدماً في موضوع المساءلة.²⁵ تسعى الحكومة العراقية إلى تجاوز التاريخ المظلم لجرائم داعش، لكن الأيزيديين لا يمكنهم أن ينسوا ذلك أبداً. ننتسأل: ماذا سيحدث للأدلة التي جمعها فريق التحقيق (اليونيتاد)؟ هل سيتم تخزينها في قبو أو مخزن في مقر الأمم المتحدة في نيويورك؟ هل سيسعى العراق إلى الحصول على هذه الأدلة، ولكن هذا يتعارض مع بروتوكولات الموافقة المستنيرة وبروتوكولات تبادل الأدلة الخاصة بفريق التحقيق (اليونيتاد)؟

تجدر الإشارة إلى أن العديد من الأيزيديين دعوا في البداية إلى إنشاء محكمة دولية بدلاً من آلية التحقيق هذه. لكن حكومة العراق والمجتمع الدولي لم يكونا راغبين في القيام بذلك، واضطرونا جميعاً إلى الاكتفاء بآلية تحقيق للحفاظ على الأدلة على الأقل، وهو ما دعمه المجتمع المدني الأيزيدي بالكامل في نهاية المطاف.²⁶ ولكن الآن، تم اتخاذ القرار بإنهاء عمل اليونيتاد.

التعويضات/جبر الضرر

على الرغم من العديد من النكسات والصراعات المستمرة، كانت هناك نقطة مضيئة واحدة، وهي إقرار قانون الناجيات الأيزيديات، الذي شُرّع في عام 2021. اعترف هذا القانون رسمياً بالإبادة الجماعية الأيزيدية ووفر مساراً قانونياً للأيزيديين وغيرهم من الناجيات والناجين للمطالبة بجبر الأضرار وتعويض المتضررين عن الجرائم التي ارتكبت ضدهم.²⁷ يعتبر هذا أفضل قانون تم تشريعه على الإطلاق في البرلمان العراقي من وجهة نظر الأيزيديين. نود هنا أن نشكر المجتمع الدولي على مساعدته في الدعوة إلى ذلك، ونحن ممتنون أيضاً لكل عضو في البرلمان العراقي صوت لصالح هذا القانون. بدأ العديد من الناجيات والناجين الأيزيديين الآن في الحصول على تعويضات، وسيساعد ذلك على تغيير مسار حياتهم التي دُمّرت.²⁸ (يتناول القسم التالي الآليات الأخرى لجبر الضرر والتعويض، والتي تركز بشكل رئيسي على عودة النازحين)

تقصي الحقائق والمصالحة في ظل غياب العدالة

يشعر الأيزيديون والأقليات الأخرى بالقلق إزاء الآلاف من عناصر داعش العائدين من مخيم الهول وأماكن أخرى في سوريا إلى أجزاء مختلفة من العراق، بما في ذلك سنجار.²⁹ إضافة إلى وجود عشرات الآلاف من عناصر داعش – من الذكور والإناث – محتجزون حالياً في سوريا والعراق وإقليم كردستان والعديد من الدول الأخرى.³⁰ وبالنظر إلى المكانة العالمية لداعش، فإن الحل المنطقي هو إنشاء محكمة دولية لتسهيل عملية جمع الأدلة، وفرز المشتبه بهم، وإصدار لوائح الاتهام وإجراء المحاكمات في إطار محكمة فاعلة. في الوقت الحالي، لا توجد حلول جيدة للتعامل مع الآلاف من عناصر داعش المحتجزين إلى أجل غير مسمى في عهدة قوات سوريا الديمقراطية في شمال شرق سوريا، على الرغم من المطالبات العديدة من قوات سوريا الديمقراطية إلى

<https://documents.un.org/doc/undoc/gen/n17/296/25/pdf/n1729625.pdf?token=105ABhd46Z8lWSp7Ea&fe=true> ²³

<https://press.un.org/en/2023/sc15514.doc.htm> ²⁴

<https://www.yazda.org/concerns-about-the-non-renewal-of-unitads-mandate-in-iraq> ²⁵

<https://www.unitad.un.org> ²⁶

<https://c4jr.org/wp-content/uploads/2022/01/Yazidi-Female-Survivors-Law-March-24-2021.pdf> ²⁷

https://freeyezidi.org/wp-content/uploads/2024/06/FYF_Leitner_YSL_Report.pdf ²⁸

<https://www.voanews.com/a/iraq-repatriates-nearly-700-more-citizens-linked-to-islamic-state-group-from-syrian> ²⁹

[#camp/7589433.html](#)

<https://www.pbs.org/newshour/show/prisons-holding-isis-members-in-syria-a-breeding-ground-for-radicalization-officials-say> ³⁰

المجتمع الدولي للمساعدة في حل الأزمة.³¹ وفي الوقت نفسه، تتم إعادة آلاف المواطنين العراقيين الذين انضموا إلى داعش إلى العراق، بما في ذلك إعادتهم إلى سنجار والقرى المحيطة بها.³²

في ظل عدم احراز أي تقدم حقيقي في مجال العدالة والمساءلة، فإن تقصي الحقائق والمصالحة ليستا واقعتين بالنسبة للمجتمع الأيزيدي. في السابق، سعت الجهود الدولية غير الحكيمية التي تدعو ظاهريا إلى المصالحة إلى الضغط على المجتمع الناجي للتسامح والنسيان والمصالحة – والضغط على أفراد المجتمع الأيزيدي لتوقيع وثائق أو تعهدات مقابل مفاهيم غامضة عن السلام والأمان.³³ في ظل غياب المشاورات ومشاركة المجتمع الأيزيدي الأوسع، قوبلت هذه المبادرات برد فعل شعبي، غالبا بالمطالبة بتحقيق العدالة قبل العمل على موضوع المصالحة.³⁴ ولذلك، يجب أن تكون العدالة هي الأولوية القصوى. بالإضافة إلى ذلك، وكشرط مسبق للمصالحة، يحتاج المجتمع الأيزيدي إلى ضمانات من بغداد وأربيل بأن مثل هذه الجرائم لن تتكرر أبدا.

إذا انضم أحد الجيران إلى داعش، وارتكب جرائم ضد الأيزيديين، وبعدها لم يواجه أي عواقب ولم يعترف بأي ذنب، فإن المصالحة ليست علاجا عمليا لمجتمعنا. ولكن إذا كانت هناك مساءلة عن الجرائم التي ارتكبت، فسيكون مجتمعنا قويا بما يكفي لاستكشاف حلول للتعايش السلمي مع المجتمعات الأخرى، كما فعلنا لعدة قرون. ولكننا لا يمكن أن نقبل المصالحة كبديل للعدالة.

التوصيات:

- يجب إنشاء محكمة دولية أو مختلطة/هجينة للبناء على الأدلة التي جمعها فريق التحقيق (اليونيتاد) ومنظمات المجتمع المدني. وسيكون من الأسهل إجراء المحاكمات من خلال محكمة واحدة بدلا من محاكم عدة موزعة في بلدان مختلفة في جميع أنحاء العالم.
- في الوقت نفسه، يمكن أن تكون هناك آلية متابعة لمواصلة عمل فريق التحقيق (اليونيتاد). ويمكن تمرير هذا من قبل الجمعية العامة للأمم المتحدة، أو مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة. وبالتوازي مع ذلك، يمكن المضي قدما في العمل لإنشاء محكمة دولية أو مختلطة.
- يجب حفظ الأدلة التي جمعها فريق التحقيق (اليونيتاد) في أرشيف مُعزَّز ونقل هذه الأدلة إلى مكان آمن خارج العراق قبل إغلاق مكاتب فريق التحقيق (اليونيتاد). لا يمكن للسلطات العراقية الوصول إلى هذه البيانات إلا بعد أن يقر البرلمان العراقي قانون الجرائم الدولية ويتم إجراء المحاكمات وفقا للمعايير الدولية. وَضَع العديد من الناجيات والناجين ثقتهم في الأمم المتحدة عندما شاركوا قصصهم الشخصية المؤلمة عن الفظائع التي عانوا منها على أيدي داعش. وتحمل هذه الأدلة وزنا هائلا، ولهذا يجب حمايتها وتخزينها وفقا لبروتوكولات تبادل الأدلة الخاصة بفريق التحقيق (اليونيتاد).
- يجب أن تشمل أي محكمة دولية أو جهد جماعي أكبر لمحاكمة جرائم داعش تحقيقات مع الأفراد والمنظمات والشركات التي قدمت التمويل والدعم المباشر لداعش ولم تتم محاسبتها بعد.
- على جميع الدول مضاعفة جهودها لمحاسبة الأفراد أو الكيانات الخاضعة لولايتها القضائية على ارتكاب أو دعم ارتكاب جرائم داعش الدولية ضد الأيزيديين وغيرهم من المجتمعات.
- ساهم المجتمع الدولي لدرجة كبيرة بتمويل فريق التحقيق (اليونيتاد). يجب توفير الموارد لمنظمات المجتمع المدني من المجتمعات المتضررة لمواصلة العمل في مجال العدالة والتوثيق، والمضي قدما في التحقيقات القانونية، والضغط من أجل الحصول على تعويضات، ويجب تنفيذ كل ذلك وفقا للمعايير الدولية. وقد مهدت منظمات المجتمع المدني الطريق، ويجب تمكينها من مواصلة هذا الطريق.
- على المجتمع الدولي مواصلة الضغط على البرلمان العراقي لتشريع قانون محاكمة الجرائم الدولية الأساسية.
- يجب التحقق من عناصر داعش المدانين بجرائم تتعلق بالإرهاب في الولايات القضائية في جميع أنحاء العالم للتأكد من محاسبتهم على الجرائم الدولية التي ارتكبوها، ويجب إجراء التحقيقات وفقا لما تقتضيه الأدلة.
- يجب تنفيذ قانون الناجيات الأيزيديات بطريقة تتمحور حول الناجيات. إلى جانب الرواتب الشهرية. كما يجب تنفيذ البنود الأخرى للقانون، بما في ذلك ما يتعلق بإعادة التأهيل وتخليد الذكرى.

³¹ <https://reprise.org/uk/2023/06/12/kurdish-administration-announces-it-will-hold-trials-of-suspected-isis-fighters>
³² <https://www.thenationalnews.com/news/mena/2024/04/30/iraq-syria-isis-al-hol-camp>
³³ <https://www.rudaw.net/english/middleeast/iraq/300320241> ; <https://www.usip.org/blog/2024/04/usip-explains-community-dialogue-northern-sinjar>
³⁴ <https://www.rudaw.net/english/middleeast/iraq/300320241>

- يجب على المجتمع الدولي أن يساعد قوات سوريا الديمقراطية بشكل فعال في تقييم مسؤولية الأفراد المنتمين إلى داعش في معسكرات أو مراكز الاحتجاز.
- يجب أن تعطي عمليات المصالحة التي تشمل الأيزيديين في سنجار الأولوية للعدالة، ولا يمكن فرضها على المجتمع من قبل جهات خارجية.

العودة الآمنة والطوعية والكريمة إلى سنجار

عودة النازحين

نحن نؤيد بشدة العودة الطوعية والأمنة والكريمة للأيزيديين وغيرهم من النازحين إلى مناطقهم الأصلية في العراق. ومع ذلك، يجب أن تكون عمليات العودة هذه مناسبة وفعالة لكي تكون ناجحة، ولا ينبغي إجبار الأسر النازحة على الخروج من المخيمات أو أماكن الإيواء إلى التشرّد. ويجب أن تكون عملية تيسير عودة الأسر النازحة إنسانية ومخطط لها جيدا، وأن لا تكون مستعجلة أو قسرية لأغراض سياسية. لا يمكن أن نعتبر العودة كريمة وطوعية طالما أن المدينة تفتقر إلى المدارس الكافية أو المستشفيات العاملة أو فرص العمل أو البنية التحتية إضافة إلى الخدمات الأساسية التي تُلبّي احتياجات هذه الأسر. وإلى جانب الموارد اللازمة لإعادة بناء المساكن، يجب أيضا تلبية الاحتياجات الأساسية.

نحن ممتنون بشكل خاص للولايات المتحدة، قبل كل شيء، لتقديمها تمويل كبير للمنظمة الدولية للهجرة وغيرها من الوكالات من أجل تقديم الدعم المالي المباشر للنازحين الأيزيديين الذين تكون عودتهم إلى سنجار طوعية.³⁵ ندعو الحكومة العراقية، بمواردها وميزانيتها السنوية الهائلة، إلى زيادة الدعم للأيزيديين وغيرهم من المجتمعات النازحة والعائدة إلى ديارها من خلال زيادة المنح للعائدين وتخصيص الأموال لإعادة إعمار سنجار. لا تعتبر المنحة البالغة أربعة ملايين دينار عراقي كافية للعائلات العائدة من مخيمات النزوح إلى منازلها المدمّرة في سنجار.³⁶ إذا كنا نأمل أن نرى العائلات تبدأ حياتها مرة أخرى في سنجار، من المعقول والمنطقي تخصيص 20,000 دولار أمريكي أو ما يقارب ذلك لكل عائلة لكي تكون قادرة على بناء منازلها.

بعد الدمار الذي تعرضت له سنجار نتيجة الصراع مع داعش، قام آلاف الأيزيديين بتقديم طلباتهم للحصول على تعويضات من خلال آلية حكومية عراقية نافذة³⁷، وهي القانون رقم 20 لعام 2009.³⁸ وعلى حد علمنا، لم تتم الموافقة على أي طلب من آلاف الطلبات المقدمة.³⁹ وعليه ندعو السلطات المعنية في بغداد إلى المضي قدما في هذه الطلبات، وندعو المجتمع الدولي إلى المساعدة في الضغط على الحكومة العراقية لمراجعة جميع هذه الطلبات المقدمة من الأيزيديين دون تأخير.⁴⁰ سيساعد هذا، مثله مثل أي شيء آخر، في دعم العودة الطوعية للأسر إلى ديارها.

من المفيد إجراء المقارنة بين المدينتان اللتان دمرتهما الحرب ضد داعش، وهما الموصل وسنجار. وفي حين أن الموصل لا تزال تتحمل تبعات الصراع، إلا إنها تعود إلى الظهور كمدينة فاعلة وتبث فيها الحياة.⁴¹ لقد استفادت الموصل من استثمارات البنية التحتية وإعادة الإعمار بعد هزيمة داعش عسكريا. وعلى العكس من ذلك، تم تجاهل سنجار إلى حد كبير. ستتردد الكثير من العائلات في العودة إلى سنجار والبقاء فيها إذا تم نسيان ملف إعادة الإعمار ولم يتم توفير الخدمات الأساسية. قبل عام، في 3 أغسطس/أب 2023، دعت حملة أيزيدية العراق إلى استثمار 1٪ فقط من ميزانيته السنوية، لمدة عام واحد، لإعادة إعمار سنجار.⁴² يمكن لهذا المبلغ البالغ 1.5 مليار دولار أن يحول مدينة مدمّرة إلى حد كبير إلى مدينة مزدهرة ومتنوعة ومتعددة الثقافات ووطن مستدام للمجتمع الأيزيدي. إذا كان من الممكن إعادة بناء الموصل، يمكن إعادة بناء سنجار أيضا. وهذا من شأنه أن يقطع شوطا طويلا في حل أزمة النزوح في العراق وتعزيز الاستقرار وخلق بيئة أكثر أمانا للأهالي في هذه المناطق.

³⁵ <https://weblog.iom.int/nine-years-remembrance-road-ahead-yezidi-genocide-survivors-iraq>

³⁶ [https://www.cabinet.iq/en/category/aDOu\\$GSzDnEA- z/aDOu\\$GSzDnEA- z](https://www.cabinet.iq/en/category/aDOu$GSzDnEA- z/aDOu$GSzDnEA- z)

³⁷ <https://webarchive.archive.unhcr.org/20240713171905/https://www.refworld.org/cgi-bin/texis/vtx/rwmain/opendocpdf.pdf?reldoc=y&docid=5e4579204>

³⁸ <https://www.rudaw.net/english/opinion/130720241>

³⁹ <https://www.hrw.org/news/2023/05/09/iraq-compensation-isis-victims-too-little-too-late>

⁴⁰ <https://www.rudaw.net/english/opinion/130720241>

⁴¹ <https://www.rudaw.net/english/opinion/130720241>

⁴² <https://geographical.co.uk/culture/mosuls-cultural-regeneration>

⁴² <https://freeyezidi.org/news-updates/fyf-statements/demand-for-1-5-billion-sinjar-reconstruction-fund-by-3-august-2024>

إغلاق مخيمات النازحين

يحق للأيزيديين العودة إلى ديارهم، لكن يجب ألا يجبروا على القيام بذلك قبل أن يكونوا مستعدين. إن إغلاق مخيمات النازحين ليس حلاً إنسانياً. ونحن نعترض على استخدام القوة والترهيب لإجبار النازحين على العودة.⁴³ وينبغي إغلاق مخيمات النازحين بعد عودة الأسر بشكل طوعي، وإلى أن يقرروا ذلك، يجب تزويدهم بالمأوى والاحتياجات الأساسية. وقد قرر العراق بشكل غريب إغلاق جميع مخيمات النازحين أو التهديد بإغلاقها لإجبار الأسر على العودة إلى مناطقها الأصلية.⁴⁴ وقد تم بالفعل خفض التمويل المخصص للمدارس في مخيمات النازحين، لذلك لم يعد بإمكان العديد من الأطفال في مخيمات النازحين الحصول على التعليم.⁴⁵ هذا غير إنساني وينتهك مبادئ الأمم المتحدة للعودة الطوعية والكرامة والأمن.⁴⁶

إن عودة الأيزيديين إلى مناطقهم الأصلية في سنجار والقرى المحيطة بها وسهل نينوى أمر بالغ الأهمية نظراً لوجود مجتمعنا في العراق منذ أمد طويل. لا نريد أن نرى الأراضي الأيزيدية تُنتزَع بسبب فظائع داعش. كما أننا ندعم الجهود العملية والمنهجية التي يبذلها العراق والمجتمع الدولي لمساعدة الأيزيديين على تحقيق هذا الهدف. ولكن يجب ألا يتم ذلك من خلال القوة أو التخويف، دون موارد كافية وضمانات معقولة بأن الأسر يمكن أن تبني حياة أفضل. ولا يمكن لشعبنا أن يبقى في مخيمات النازحين إلى الأبد، ولكن يجب أيضاً تزويده بضروريات الحياة في الوطن ومساعدته على العودة من خلال إطار إنساني وعملي.

التوصيات:

- على الحكومة العراقية تسريع عملية إكمال طلبات أو ملفات الأيزيديين للحصول على التعويضات المُقدَّمة من خلال الآليات العراقية الحالية، وعلى المجتمع الدولي اعتبار ذلك أولوية قصوى.
- يجب على الحكومة العراقية زيادة المنحة المخصصة للعائدين من مخيمات النزوح.
- على الحكومة العراقية تفعيل مشاريع إعادة الإعمار في سنجار والقرى المحيطة بها وسهل نينوى.
- يجب على الحكومة العراقية تخصيص 1٪ من ميزانية العراق السنوية لعام واحد - حالياً ما يعادل 153 مليار دولار - حصرياً لإعادة إعمار سنجار والقرى المحيطة بها.
- على وزارة الهجرة والمهجرين الاتحادية أن توقف فوراً تكتيكات الضغط اللإنسانية، مثل إغلاق مدارس مخيمات النازحين والتهديد بإغلاق المخيمات، كوسائل لإجبار النازحين على العودة.
- يجب على الحكومة العراقية الالتزام بمبادئ الأمم المتحدة المتمثلة في العودة الآمنة والكرامة والطوعية للنازحين.

<https://www.hrw.org/news/2024/05/13/iraq-looming-camp-closures-kurdistan> ⁴³

<https://www.hrw.org/news/2024/05/13/iraq-looming-camp-closures-kurdistan> ⁴⁴

<https://kirkuknow.com/en/news/70039> ⁴⁵

[https://www.unhcr.org/us/media/policy-framework-and-implementation-strategy-unhcrs-role-support-return-and-reintegration-](https://www.unhcr.org/us/media/policy-framework-and-implementation-strategy-unhcrs-role-support-return-and-reintegration-0) ⁴⁶

التمثيل السياسي الأيزيدي في العراق وإقليم كردستان

على مدى قرون، وقبل وقت طويل من تأسيس الدولة العراقية الحديثة، عانى الأيزيديون من غياب أو انعدام التمثيل السياسي.⁴⁷ من نواح كثيرة، اعتاد مجتمعنا على الإقصاء وندرة الفرص للدفاع عن حقوق شعبنا ورفاهه. في أعقاب الإبادة الجماعية الأيزيدية، كان رفع أصواتنا هو السبيل الوحيد لضمان بقاء المجتمع. بينما لا يزال الأيزيديون يعانون من نقص كبير في التمثيل، ساعد المجتمع المدني على إيصال الصوت الأيزيدي إلى كل حذب وصوب.

العراق

راجعت المحكمة العليا العراقية ممارسة سابقة لتخصيص المقاعد للأيزيديين في مجلس النواب في عام 2022.⁴⁸ الأيزيديون ليسوا الأغلبية في العراق، لكنهم يشكلون عددا كبيرا من السكان ويستحقون تمثيلا سياسيا يتناسب مع عددهم. هذه ليست بالمسألة البسيطة. وكما هو موضح في أماكن أخرى، تمكنت الكتل السياسية الأكبر، بقيادة رئيس مجلس النواب، من تخصيص أموال دولية ومحلية لإعادة الإعمار للمساعدة في ضمان إعادة بناء الموصل والمناطق الأخرى التي دُمّرت في صراع داعش.⁴⁹ يمكن لعشرات البرلمانيين المتحالفين مع الكتل السياسية القوية أن يساعدوا في الدفاع عن ناخبهم. أصبح الأيزيديون، نتيجة التمثيل المحدود في مجلس النواب، في وضع غير مؤات للغاية.

في الإدارات الأخيرة للحكومة العراقية، لا يوجد وزراء أيزيديين أو أعضاء أيزيديين في مجلس الأمن الوطني. نادرا ما يصل الأيزيديون إلى مستوى المدير العام في إدارات الحكومة العراقية الضخمة والقوية. الأيزيديون غائبون ببساطة عن مناصب صنع القرار، وهذا يؤدي حتما إلى اهتمام أقل باحتياجات مجتمعنا. على سبيل المثال، يهاجر الأيزيديين بمعدلات فلكية - أعلى بكثير من أي مجتمع آخر⁵⁰ - ومع ذلك بسبب نقص التمثيل السياسي، فإن الأموال المخصصة لإعادة تأهيل مدينتنا ضئيلة وتتناقص باستمرار.

إقليم كردستان

قبل هذا العام، خصص برلمان كردستان 11 مقعدا برلمانيا للأقليات.⁵¹ من حيث المبدأ، هذه سياسة رائعة. ومن المثير للصدمة أن الأيزيديين لم يعتبروا أقليات يجب إدراجها في الكوتا البرلمانية! (تم تخصيص خمسة مقاعد للمسيحيين العراقيين، وخمسة للتركمان، ومقعد واحد للأرمن.⁵² وفي هذا العام، وبعد نزاعات قانونية بين أربيل وبغداد، تم خفض المقاعد المخصصة للأقليات إلى خمسة؛ ولكن مرة أخرى، فقط للمسيحيين والتركمان والأرمن.⁵³ هذا لا يعني أن الأيزيديين لا يمكنهم الحصول على مقاعد في برلمان إقليم كردستان، لكن لا توجد كوتا/حصّة تضمن تمثيلهم. الأساس المنطقي وراء ذلك هو أن حكومة إقليم كردستان تعتبر الأيزيديين أكرادا، وبالتالي لا يعتبرون أقلية مشمولة في مقاعد الكوتا الخاصة بالأقليات.⁵⁴ كما أن الأيزيديين غير ممثلين بشكل متناسب وفقا لسكاننا في مختلف الهيئات الإدارية لحكومة إقليم كردستان. ومن المسائل ذات الصلة التلاعب بمقاعد حصص الأقليات من قبل الأحزاب السياسية القوية.⁵⁵

نحن نؤيد إصلاح نظام الحصص البرلمانية في بغداد وأربيل. يجب تخصيص المقاعد بما يتناسب مع عدد سكان الأيزيديين، وهو ما لم يحدث أبدا، ولا ينبغي أبدا سلب تمثيل الأقليات من قبل الكتل السياسية. مع التمثيل السياسي المحدود، من المهم أن يتمكن مسؤولونا المنتخبون من التحدث بإنصاف وصدق لتعزيز سلامة ورفاهية مجتمعنا.

⁴⁷ <https://minorityrights.org/communities/yezidis/>

⁴⁸ <https://www.rudaw.net/english/middleeast/iraq/220220222>

⁴⁹ <https://peacerep.org/2023/06/30/halbousi-iraqs-sunni-strongman>

⁵⁰ <https://dtm.iom.int/reports/iraq-progress-toward-durable-solutions-iraq-sinjar-district-june-2024?close=true>

⁵¹ <https://www.rudaw.net/english/kurdistan/21052024>

⁵² <https://www.rudaw.net/english/kurdistan/21052024>

⁵³ <https://www.rudaw.net/english/kurdistan/21052024>

⁵⁴ ظهرت قضية حساسة: بعض الأيزيديين يُعرّفون أنفسهم على أنهم أيزيديين بينما يُعرّف آخرون أنفسهم على أنهم أيزيديين أكراد. قضية الهوية معقدة وشخصية. وينبغي معاملة كل فرد على قدم المساواة، باحترام وكرامة، وعدم الضغط عليه من أي جانب لتأطير هويته بطريقة أو بأخرى. انظر أيضا إلى:

<https://www.tandfonline.com/doi/full/10.1080/17449057.2020.1860550>

⁵⁵ <https://amwaj.media/article/how-iraq-s-minorities-became-political-pawns-for-both-kurds-and-arabs>

التوصيات:

- يجب تفعيل الكوتا/الحصص البرلمانية للحكومة العراقية وحكومة إقليم كردستان لضمان التمثيل السياسي الأيزيدي النسبي والمستقل.
- على الحكومة العراقية وحكومة إقليم كردستان ضمان إدراج الأيزيديين في المناصب الحكومية بطريقة عادلة ومنصفة.

الأسباب الجذرية للتمييز ضد الأيزيديين

التمييز الديني ضد الأيزيديين هو المصدر الأساسي لمعاناة مجتمعنا على مر القرون. لقد عانى الأيزيديون من 74 إبادة جماعية أو هجمات وحملات مُنظمة ومُنَهَجَة على مر التاريخ.⁵⁶

في بعض النواحي، تتجلى هذه الميول بشكل أفضل من خلال الوحشية والجرائم المروعة التي ارتكبتها تنظيم داعش وسابقا تنظيم القاعدة في العراق. من المؤكد أن القادة الأيديولوجيين لهذه المنظمات الإرهابية آمنوا بالقضاء على الأيزيديين، لأنهم يعتقدون أن شعبنا ليس له الحق في الوجود. ومع ذلك، إذا كانت هذه الآراء يعتنقها المتطرفون فقط، فإن الأيزيديين سيكونون أقل عرضة للخطر. الحقيقة المخيفة هي أن داعش والمتطرفين يعتمدون على بنى من المشاعر المعادية للأيزيديين. عندما اجتاحت داعش أجزاء من العراق التي يقطن فيها الأيزيديون، استفادوا من الجهل الراسخ والكرهية والممارسات القائمة على التمييز والموجودة مسبقاً.⁵⁷ هذا الذي جعل الجيران - بعضهم يعرف الأيزيديين منذ عقود - ينقلوا على شعبنا ويشاركوا في قتل واغتصاب المدنيين العزل من الأيزيديين.⁵⁸

بالنظر إلى عمق التمييز ضد الأيزيديين والعواقب الوخيمة لهجمات المتطرفين، من المهم ألا تُترك المناطق الأيزيدية دون حراسة الأمر الذي قد يعرضها للخطر. لقد رأينا إلى أين يقود هذا، ويجب على السلطات الحكومية والدينية ألا تنتظر حتى يتحول خطاب الكراهية القائم على الدين إلى أفعال. يمكن البدء بثلاث خطوات ملموسة في مكافحة الأسباب الجذرية التي هددت مجتمعنا تاريخياً.

لا يمكن التسامح مع خطاب الكراهية الذي يحرص على إلحاق الأذى بالأقليات الدينية في العراق. بالتأكيد من الضروري حماية حرية التعبير، إلا أن بعض توجهات وانماط خطابات الكراهية في العراق خطيرة للغاية بحيث لا يمكن تركها دون رادع. يجب سن تشريعات ووضع لوائح ضد خطابات الكراهية في جميع أنحاء العراق. ويجب على المسؤولين الحكوميين على جميع المستويات أن يحاسبوا بحزم وشدة وعلى الفور خطابات الكراهية التي تحط من قدر الأيزيديين أو الأقليات الدينية الأخرى وتجردهم من إنسانيتهم.

هناك حاجة ماسة إلى جانبين متكاملين لإصلاح التعليم في العراق. وبينما ندعم الجهود الرامية إلى توسيع نطاق التعليم في جميع أنحاء البلاد في جميع المواد الأكاديمية، فإن الدورات المدنية حول المجتمعات العرقية والدينية المتنوعة في العراق أمر بالغ الأهمية. يجب أن يصبح هذا جزءاً من مناهج المدارس الابتدائية والثانوية في جميع أنحاء البلاد - ومن خلال هذه الدورات الموحدة، يمكن للحيل القادم في العراق اكتساب معلومات دقيقة. يجب تقديم شرح عن الديانات المتنوعة التي تُمارس في العراق لجيل الشباب، كما يجب ربط هذه المعلومات بالحقائق والخرائط والمراجع التاريخية، حتى يصبح الشباب أقل عرضة للتأثر بالعقائد المتطرفة. في الجامعات، يمكن للجهود المُحدّدة أن تساعد الأيزيديين والأقليات الأخرى على مقابلة الطلاب في جميع أنحاء البلاد والتواصل والاختلاط في بيئة تعليمية آمنة وإيجابية. وفي الوقت نفسه، يمكن للجامعات في العراق القيام برحلات تعليمية إلى لالش أو سنجار، ومعرفة المزيد عن مجتمعنا الأصلي في العراق، والاستماع مباشرة من الأيزيديين في بيئة تعليمية مناسبة. لقد عانى الأيزيديون كثيراً من العزلة والتهميش - ولهذا يعتبر التبادل التعليمي والمعرفي أحد الأدوات لمعالجة هذه المشكلة.

<https://www.npr.org/sections/parallels/2014/08/18/341403231/embattled-yazidis-say-they-are-now-enduring-atrocity-no-74>⁵⁶

[https://cfri-irak.com/en/article/the-yezidis-in-iraq-demographic-islamisation-internal-divisions-and-drivers-of-perpetual-](https://cfri-irak.com/en/article/the-yezidis-in-iraq-demographic-islamisation-internal-divisions-and-drivers-of-perpetual-genocide-2024-06-19)⁵⁷

[genocide-2024-06-19](https://cfri-irak.com/en/article/the-yezidis-in-iraq-demographic-islamisation-internal-divisions-and-drivers-of-perpetual-genocide-2024-06-19)

<https://www.pbs.org/newshour/show/displaced-iraqis-traumatized-betrayed-islamic-militants>⁵⁸

ويجب أن يقترن رفع الوعي وجهود التبادل المعرفي بالتنقيف بشأن الفظائع وجهود تخليد الذكرى. عانت العديد من المجتمعات العراقية من العنف وسوء المعاملة لعدة عقود. يجب تدريس طلاب المدارس الثانوية العراقية موضوع الإبادة الجماعية الأيزيدية، إلى جانب جرائم أخرى من العصور السابقة، كجزء من دورة إلزامية عن الفظائع التاريخية. يجب على العراقيين - وخاصة الشباب - أن يفهموا هذا التاريخ. من واجب العراق الرسمي تثقيف الطلاب بشكل صحيح ودقيق عن الإبادة الجماعية الأيزيدية، وحملة الأنفال التي شنها نظام البعث، والجرائم الوحشية التي ارتكبتها نظام البعث ضد المجتمع الشيعي، وغيرها من الجوانب المظلمة والحزينة من الماضي إذا كنا نأمل في تجنب تكرار هذا السلوك.

وأخيراً، يجب الإبلاغ عن التمييز في مكان العمل أو التمييز الاجتماعي وغيره من الانتهاكات للحقوق المدنية بطريقة آمنة ومُقنّنة. وبشكل مستمر ويومي، تُلحق هذه الانتهاكات الضرر بأمل المجتمع الأيزيدي في الحياة في العراق والمشاركة في النسيج الاقتصادي والاجتماعي للبلاد. إذا قيل لشخص يبحث عن عمل إن الشركة ترفض توظيف الأيزيديين، فيجب الإبلاغ عن هذا النوع من الممارسات القائمة على التمييز. أدت الممارسات غير العادلة في التوظيف والقبول في المؤسسات التعليمية إلى تحويل الأيزيديين إلى مواطنين من الدرجة الثانية أو الثالثة لفترة طويلة جداً. غالباً ما تحدث هذه الممارسات على مستوى البلديات والنواحي والمقاطعات والمحافظات. يمكن للحكومة العراقية وحكومة إقليم كردستان تشكيل فريق عمل مشترك للمساعدة في مراقبة انتهاكات الحقوق المدنية. نحن بحاجة إلى المجتمع الدولي لمساعدتنا في العمل مع العراق لمكافحة هذه التوجهات وخلق آليات للإبلاغ عن التمييز، ومعاينة مثل هذا السلوك، وفي نهاية المطاف فتح الباب أمام تكافؤ الفرص لشعبنا. لا يسعى الأيزيديون إلى الحصول على معاملة خاصة أو صدقات أو أي مزايا أكثر من تلك المتاحة للمواطنين الآخرين. نحن نسعى فقط إلى العدالة والمساواة.

التوصيات:

- على البرلمان العراقي تمرير تشريع ضد خطاب الكراهية، وعلى المسؤولين الحكوميين ردع خطابات الكراهية التي تحط من قدر الأيزيديين أو المجتمعات الأخرى وتجردهم من إنسانيتهم.
- على وزارتي التربية في الحكومة العراقية وحكومة إقليم كردستان إجراء دورات إلزامية حول المجتمعات العرقية والدينية المتنوعة في العراق. فضلاً عن تعليم وتثقيف الطلاب بالإبادة الجماعية الأيزيدية وغيرها من الانتهاكات الجسيمة لحقوق الإنسان التي تعاني منها المجتمعات العراقية.
- يجب الإبلاغ عن الانتهاكات للحقوق المدنية القائمة على التمييز الديني بطريقة آمنة ومُقنّنة، وعلى الحكومة العراقية وحكومة إقليم كردستان تشكيل فريق عمل لرصد هذه الانتهاكات.

الاعتبارات الإنسانية

الصدمة النفسية

خلفت الإبادة الجماعية الأيزيدية آثاراً نفسية عميقة على المجتمع الأيزيدي، حيث يعاني العديد من الناجيات والناجين، وخاصة الذين تعرضوا للأسر والعنف الجنسي والقائم على النوع الاجتماعي، من مشكلات نفسية حادة مثل اضطراب ما بعد الصدمة والاكتئاب والقلق.⁵⁹ ويعاني المجتمع ككل من صدمة جماعية تفاقمت بسبب فقدان الأحباء، والقلق المستمر حول المفقودين، وتدمير منازلهم وسبل عيشهم، والنزوح المُطوّل. غالباً ما تكون خدمات الصحة النفسية غير كافية وغير متنسقة، مما يبرز الحاجة الماسة إلى دعم اجتماعي مستدام ومراعي لثقافتهم للمساعدة في عملية الشفاء والتعافي.⁶⁰

الاحتياجات الأساسية

يواجه المجتمع الأيزيدي تحديات كبيرة في تأمين الاحتياجات الأساسية، مثل سبل العيش والتعليم والسكن.⁶¹ يكافح العديد من الأيزيديين النازحين أو العائدين، للعثور على عمل مستقر. يؤدي نقص الفرص الاقتصادية المتاحة للأيزيديين إلى تفاقم ضعفهم وإعاقة قدرتهم على إعادة بناء حياتهم.⁶² هناك حاجة ماسة إلى برامج سبل العيش المستدامة لتوفير الاستقرار المالي والاقتصادي. ما زال الوصول إلى التعليم محدوداً، لا سيما بالنسبة للأطفال والشباب. لا تزال العديد من المدارس في سنجار متضررة أو مُدمّرة، وغالباً ما يواجه الأطفال الأيزيديون النازحون عقبات تحول دون الالتحاق بالمدارس وصعوبة الذهاب إلى الجامعات في المجتمعات المضيفة. يعد الاستثمار في التعليم أمراً بالغ الأهمية لمستقبل الشباب الأيزيدي، لأن التعليم يمكن أن يساعدهم في كسر حلقة الفقر والتعافي من الصدمات النفسية. لا يزال آلاف الأيزيديين يعيشون في مساكن أو مخيمات مؤقتة، ويتحملون ظروفًا معيشية قاسية منذ عشر سنوات.⁶³ إن إعادة بناء المنازل والبنية التحتية في سنجار بطيئة، وهناك حاجة ماسة إلى حلول سكنية آمنة لكل من العائدين وأولئك الذين ما زالوا في النزوح.

اعتبارات تخص النوع الاجتماعي

غالباً ما تواجه النساء والفتيات الأيزيديات مستويات إضافية من التمييز والمُستَناة داخل مجتمعاتهن. لا تتعامل الناجيات من العنف الجنسي والقائم على النوع الاجتماعي مع الصدمات النفسية جراء التجارب التي تعرضن لها فحسب، بل يواجهن أحياناً وصمة العار والنبذ.⁶⁴ يجب إعطاء الأولوية للجهود المبذولة لدعم النساء والفتيات الأيزيديات. من الضروري تقديم الرعاية الشاملة للناجيات من العنف الجنسي والقائم على النوع الاجتماعي، والتي تشمل المساعدة الطبية والنفسية والقانونية. يمكن لبرامج التمكين التي تركز على التعليم والتدريب على المهارات والفرص الاقتصادية للمرأة أن تساعد في التخفيف من آثار العنف القائم على النوع الاجتماعي وتعزيز المساواة بين الجنسين.⁶⁵ إن المبادرات الرامية إلى زيادة الوعي بحقوق واحتياجات النساء والفتيات، وتحدي المعايير الذكورية، ضرورية لخلق بيئة داعمة وأكثر شمولاً.

التوصيات:

- على المجتمع الدولي دعم المنظمات التي يقودها الأيزيديون والتي لديها فهم عميق للمجتمع وتكون في طليعة الجهود الإنسانية والإنمائية.
- يجب دمج خدمات الصحة النفسية والتعافي من الصدمات بشكل صحيح في البرامج الإنسانية والإنمائية الأيزيدية.

⁵⁹ / <https://www.ncbi.nlm.nih.gov/pmc/articles/PMC10090394>

⁶⁰ <https://api.repository.cam.ac.uk/server/api/core/bitstreams/cf5c0fcc-619a-47a5-8d74-03c4ebb742f1/content>

⁶¹ <https://www.al-monitor.com/originals/2024/05/decade-after-horrors-iraqs-sinjar-remains-ruins>

⁶² https://publications.iom.int/system/files/pdf/understanding_ethno-religious_groups_in_iraq.pdf

⁶³ / <https://www.opendemocracy.net/en/north-africa-west-asia/seven-years-in-camps-life-for-the-abandoned-victims-of-is>

⁶⁴ <https://www.scrip.org/journal/paperinformation?paperid=100973>

⁶⁵ <https://www.unwomen.org/en/what-we-do/economic-empowerment/facts-and-figures>

- يجب أن تظل النساء والفتيات في المجتمع الأيزيدي والمجتمعات المتضررة الأخرى أولوية للمشاريع الإنسانية، بهدف تزويد النساء والفتيات بأدوات التمكين الاقتصادي.

الحقوق الاجتماعية والاقتصادية والتعليمية

يمثل الحفاظ على الحقوق الاجتماعية والاقتصادية والتعليمية للأقليات أولوية في العديد من الأماكن حول العالم. وهذا ينطبق على الأيزيديين والأقليات الأخرى في العراق أيضا. أدى التهميش والتمييز المُمنهج والتاريخي إلى إبعاد الأيزيديين عن أطراف المجتمع - ويعيشون إلى حد كبير على زراعة الكفاف.⁶⁶ تجدر الإشارة إلى أنه على مر التاريخ، أقام الأيزيديون تحالفات وعلاقات تعاون مع المجتمعات المجاورة. لن ينسى مجتمعنا أبدا تلك العشائر والعائلات التي رفضت المشاركة في ارتكاب الفظائع ضد الأيزيديين. في الوقت نفسه، أضرت خيانة الجيران بشدة بإحساسنا بالثقة والانتماء.⁶⁷

لا ينبغي أن يعاني مجتمعنا بسبب الاختلافات الدينية - يجب منح الأيزيديين فرصة عادلة للعمل والتعليم. لشرح الوضع بشكل أفضل لأصدقائنا الدوليين: يرفض العديد من العراقيين تناول الطعام الذي يُطبخ بأيدي الأيزيديين، هذا من بين إهانات أخرى، وقد أعاق التحيز الراسخ والممارسات القائمة على التمييز قدرتنا على المشاركة في المجتمع العراقي والاقتصاد الحديث.

في سنجار، أصبح الأمن الآن قطاعا رئيسيا لفرص العمل، إلى جانب الزراعة. ولكن يجب أن يستفيد مجتمعنا أيضا من القطاعات الاقتصادية الأحدث والأكثر تطورا. نود أن نرى فرص التدريب والتوظيف في الصناعة والتكنولوجيا وتقديم الخدمات وغيرها من المجالات. لن يكون هذا سهلا وسيطلب جهودا متضافرة من الحكومة العراقية وحكومة إقليم كردستان للمساعدة في دعم مجتمعنا في هذا التحول الاقتصادي. وسيطلب أيضا الاستثمار في مشاريع في منطقة سنجار وسهل نينوى، حيث يمكن للسكان الاستفادة من الوظائف الجديدة.

وفي الوقت نفسه، يجب أن نتاح للشباب الأيزيدي الفرصة لتعلم المهارات القابلة للتطبيق. نظام التعليم في العراق دون المستوى، لكن التعليم المقدم للأيزيديين أسوأ بكثير.⁶⁸ من بين جميع الاستثمارات، نحن نقدر بشكل كبير التعليم الأساسي والجامعي للشباب. وإذا كنا نأمل في كسر حلقة التبعية والتهميش والضعف، فلا بد من تزويد شبابنا بالمهارات والمعرفة التي تتماشى مع متطلبات الاقتصاد الحديث. ندعو الحكومة العراقية إلى تخصيص الموارد لتحسين المدارس الحالية، وزيادة عدد المدارس في سنجار والقرى المحيطة بها، وإنشاء جامعة حكومية في سنجار، واستكشاف حلول مبتكرة من خلال التعليم غير الرسمي والمبادرات الخاصة للمساعدة في صقل مهارات الأيزيديين، سواء نزحوا أو عادوا مؤخرا إلى سنجار. يمكن أن يأتي كل هذا كجزء من حزمة إعادة إعمار جادة لتعافي سنجار في مرحلة ما بعد داعش، كما هو موضح في مكان آخر. نحن لا نطلب خدمات خاصة للمجتمع الأيزيدي، ولكن فقط فرصة متساوية للحصول على المهارات ذات الصلة والاستفادة من اقتصاد العراق الحديث والمنتامي.

التوصيات:

- يجب على الحكومة العراقية الاستثمار في مشاريع الصناعة والتكنولوجيا وتقديم الخدمات في سنجار وسهل نينوى، إلى جانب الدورات التدريبية للسكان.
- على وزارة التربية والتعليم في الحكومة العراقية وحكومة إقليم كردستان تخصيص المزيد من الموارد للمدارس الحالية والمستقبلية في سنجار والقرى المحيطة بها وفي سهل نينوى، وضمان استمرار حصول الأيزيديين النازحين على التعليم الأساسي.
- على وزارة التعليم العالي في الحكومة العراقية وحكومة إقليم كردستان إنشاء جامعة حكومية في سنجار.

⁶⁶ <https://theconversation.com/strangers-in-their-own-land-iraqi-yazidis-and-their-plight-7-years-on-from-genocide-170699>

⁶⁷ <https://www.pbs.org/newshour/show/displaced-iraqis-traumatized-betrayed-islamic-militants>

⁶⁸ # <https://www.kurdistan24.net/en/story/21178-Lack-of-schools,-teachers-in-Iraqi-camps-cause-Yezidi-children-to-drop-out>

الأيزيديون المفقودون واستخراج الرفات من المقابر الجماعية

الأيزيديون المفقودون

بعد عشر سنوات من الإبادة الجماعية في عام 2014، لا يزال أكثر من 2,600 أيزيدي في عداد المفقودين.⁶⁹ تم قتل العديد منهم على يد داعش، لكن آخرين ما زالوا محتجزين في الأسر بعد مرور عشر سنوات. تعرض الأشخاص المفقودون، ومعظمهم من النساء والأطفال، للتعذيب الجسدي والنفسي، بما في ذلك الاعتصاب والعمل القسري.⁷⁰ وقد أدى تقاعس المجتمع الدولي إلى التخلي عن هؤلاء الضحايا، بينما لا تزال أسرهم تعاني من الحزن والصدمات النفسية التي لم تشفى بعد والتي تحول دون الشفاء والتعافي. المصير المجهول للمفقودين يؤلم المجتمع الأيزيدي أكثر من أي قضية أخرى.⁷¹

حتى الآن، هناك نقص كبير وفاضح في الجهود الرسمية المُنسَّقة لإنقاذ الأيزيديين المفقودين. يتم تنفيذ معظم عمليات الإنقاذ من قبل متطوعين أفراد ("رجال الإنقاذ")⁷² وحفنة من المنظمات غير الحكومية. وغالبا ما تكون هذه الجهود مجزأة وغير كافية، وتفتقر إلى الموارد والدعم اللازمين لاستراتيجية إنقاذ شاملة.

واحدة من مصادر القلق الكبيرة هي انتشار ممارسات الإنقاذ غير الأخلاقية، حيث تستغل بعض المنظمات الناجيات، وتفتقر في توفير الرعاية والدعم اللازمين للصحة النفسية. كما قد تفصل هذه الجماعات قسرا الأمهات عن الأطفال المولودين نتيجة الاعتصاب، وتعيد دمج الناجيات دون خصوصية كافية أو إعداد نفسي أو موافقة.⁷³ ويمكن أن تؤدي هذه الإجراءات إلى تفاقم الصدمة النفسية وإعاقة عملية التعافي للناجيات والناجين وإعادة إدماجهم على المدى الطويل.

لمواجهة هذه التحديات، هناك حاجة ملحة لفريق عمل تقوده منظمات غير حكومية أيزيدية مرموقة تتبنى نهجا يركز على الناجيات والناجين في عمليات الإنقاذ. تتمتع هذه المنظمات بفهم عميق للاحتياجات الثقافية والنفسية للناجيات والناجين وهي مجهزة بشكل أفضل لتقديم دعم حساس وفعال. على هذه المنظمات التنسيق مع الهيئات الحكومية ووكالات الأمم المتحدة ومسؤولي المخيمات لضمان السلامة والمعاملة الأخلاقية للأفراد الذين يتم إنقاذهم.

يجب منح الفرد الذي تم إنقاذه الوقت والمساحة والخصوصية والرعاية الشاملة للشفاء من صدماته النفسية. ويشمل ذلك الوصول إلى خدمات الصحة النفسية، ودعم عملية إعادة الإدماج، وضمان احترام تعافيتهم والاسترشاد بشروطهم الخاصة.⁷⁴ إن إعطاء الأولوية لاحتياجات الناجيات والناجين وتفضيلاتهم أمر ضروري لكرامتهم ورفاههم على المدى الطويل.

تشكل المعاناة المستمرة للأيزيديين المفقودين وعدم كفاية جهود الإنقاذ الحالية أزمة إنسانية حرجة.⁷⁵ يجب على المجتمع الدولي اتخاذ إجراءات عاجلة لدعم استراتيجية إنقاذ منسقة وأخلاقية تقودها المنظمات غير الحكومية الأيزيدية. فقط من خلال الدعم المستمر والمحترم يمكننا تخفيف معاناة أولئك الذين ما زالوا في الأسر ومساعدة أسرهم على إيجاد خاتمة لحزنهم على فقيدهم.

المقابر الجماعية

بعد مرور عقد من الزمن على الإبادة الجماعية الأيزيدية التي وقعت في عام 2014، لا تزال أراضي سنجار محاطة بالمقابر الجماعية، التي لم يتم التنقيب عنها ولم يتم فتح العديد منها.⁷⁶ وعليه يجب تحسين العملية البطيئة وغير الواضحة لتحديد هوية

⁶⁹ <https://www.aljazeera.com/news/2023/8/3/nine-years-after-the-yazidi-genocide-what-next-for-survivors#:~:text=Her%20family%20initially%20hoped%20he,Kurdistan%20Regional%20Government%20> (حكومة إقليم كردستان).

⁷⁰ <https://www.forbes.com/sites/ewelinaochab/2021/09/25/the-missing-yazidis-women-and-children-must-be-located-and-rescued/>; <https://www.bbc.com/news/world-middle-east-66108078>

⁷¹ <https://freeyezidi.org/wp-content/uploads/2024/07/Missing-Yezidis-The-Imperative-for-a-Collective-and-Coordinated-Search-and-Rescue-Mission.pdf>

⁷² <https://www.bbc.com/news/world-middle-east-66108078>

⁷³ <https://www.npr.org/2019/05/09/721210631/freed-by-isis-yazidi-mothers-face-wrenching-choice-abandon-kids-or-never-go-home>

⁷⁴ <https://www.icrc.org/en/what-we-do/responding-sexual-violence>

⁷⁵ <https://www.state.gov/statement-on-missing-yezidi-women-and-children/>

⁷⁶ <https://www.yazda.org/publications/documenting-mass-graves-of-the-yazidis-killed-by-the-islamic-state>

الرفات، ويجب معالجة الحاجة الملحة للاعتراف القانوني وجبر الضرر لعائلات الضحايا الأيزيديين. إن عدم استخراج الرفات لا يعيق تحقيق العدالة فحسب، بل يمنع العائلات أيضا من الوصول إلى خاتمة لاحزانهم وتكريم أحبائهم المتوفين بشكلٍ يُليق بهم.

ووفقا للإحصاءات التي تم الحصول عليها من مديرية المقابر الجماعية العراقية، تم تحديد ما مجموعه 94 مقبرة جماعية و49 مقبرة فردية في مناطق مختلفة من سنجار.⁷⁷ وحتى الآن، تم فتح واستخراج 61 مقبرة جماعية، وتم انتشال رفات 696 شخصا، من بينهم رجال ونساء وأطفال. ومن بين 696 ضحية، لم يتم التعرف إلا على هوية 243 ضحية.⁷⁸ أما المقابر الجماعية الـ 33 الأخرى فلم تُفتح أو تستخرج بعد. وكان فريق التحقيق (اليونيتاد) يدعم الفريق الفني العراقي، ومديرية المقابر الجماعية، وفريق الطب العدلي.⁷⁹ ومع الإغلاق الوشيك لفريق التحقيق (اليونيتاد)، ليس واضحا حتى الآن من سيقدم الدعم لمواصلة هذه العملية الطويلة والمعقدة.

استخراج الجثث ليس التحدي الوحيد. هناك مشكلة مهمة تتمثل في عدم الاعتراف بمن قتلهم داعش على أنهم متوفون قانونيا. إن عملية التعرف على الضحايا بعد نقل رفاتهم إلى بغداد عملية معقدة وبطيئة. تم استخراج رفات العديد من الضحايا الأيزيديين. ومع ذلك، فإن عملية تحديد هوية هؤلاء الأفراد وضمان إعادتهم إلى أسرهم لدفنهم بشكل لائق تواجه تحديات كبيرة. إن استخراج الرفات ليس سوى الخطوة الأولى في عملية بيروقراطية طويلة لتحديد الهوية وإعادة الرفات إلى ذويها. العديد من الأيزيديين الذين تُركوا في المقابر الجماعية لم يُعلن رسميا عن وفاتهم، مما حرم عائلاتهم من الحق في الحصول على التعويضات الحكومية.⁸⁰ في المقابل، حصلت عائلات عناصر داعش الذين قتلوا في النزاع على تعويضات، مما يسلب الضوء على وجود غبن وظلم صارخ.⁸¹ وهذا يفاقم من معاناة العائلات الأيزيدية، التي تُركت دون دعم مالي أو اعتراف قانوني بأحبائهم الذين فقدوهم.

التوصيات:

- يجب إنشاء فريق عمل رسمي لتحديد مكان الأيزيديين المفقودين وإنقاذهم، بقيادة المجتمع المدني الأيزيدي، ووكالات الأمم المتحدة، ومكاتب الحكومة العراقية، وحكومة إقليم كردستان، والإدارة الذاتية في شمال وشرق سوريا.
- يجب فتح جميع المقابر الجماعية المتبقية على وجه السرعة، وإنشاء آلية شفافة وفعالة لتحديد هوية الضحايا.
- يجب على الحكومة العراقية تسريع العملية القانونية لإعلان وفاة أولئك الذين قتلوا على يد داعش، وضمان حصول عائلاتهم على التعويضات والاعترافات القانونية وفقا للقانون العراقي. إضافة إلى ذلك، يجب إكمال الطلبات المُقدّمة دون تأخير.

⁷⁷ إحصائيات حصلت عليها منظمة يزدا من مديرية المقابر الجماعية العراقية

⁷⁸ إحصائيات حصلت عليها منظمة يزدا من مديرية المقابر الجماعية العراقية

⁷⁹ <https://www.unitad.un.org/news/hamadan-latest-unitad-and-iraqi-authorities-joint-excavation-and-investigation-isil-victim-mass>

⁸⁰ <https://www.wilsoncenter.org/article/10th-anniversary-yazidi-genocide-and-iraqi-pms-historic-white-house-visit-key-discussions>

⁸¹ <https://amwaj.media/article/corruption-claims-payouts-to-is-families-shake-iraq-s-martyrs-foundation>

عشر سنوات على مرور الإبادة الجماعية كفاح الأيزيديون من أجل التعافي والتغلب على التحديات

